الأهرام

المصدر: الاخبـــــار
التاريخ : ١ اكتوبـــر ١٩٩٥

صبـــاح الخـــير

هل يصمد اتفاق السلام بين الفلسطينيين ، والاسرائيليين .. في وجه القوى التى تسعى الى تقويضه ، والعصف به ؟

قبل ان يجف المداد الذى تم به توقيع الاتفاق .. ارتفعت الانتقادات ، وتعالت الاتهامات ضد الاتفاق من قبل بعض العناصر الفلسطينية . وبعض القوى العربية .. بالاضافة الى العناصر الاسرائيلية المتطرفة . التى ترفض فكرة الوجود الفلسطينى اساسا .!

وعلت بعض الأصوات العربية والفلسطينية تتهم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بالتخاذل ، والاستسلام ، والخضوع لشروط اسرائيل !

ولم يزعم عرفات ان الاتفاق الاخير يعتبر انتصارا مابعده انتصار .! او ان البنود التى تضمنها الاتفاق تعبر عن اقصى ماكان يتمناه الفلسطينيون .. وتحقق لهم الاحلام والآمال التى عاشوا يحلمون بها ! انما قال بصراحة ووضوح : لم ناخذ من هذا الاتفاق كل مانريد .. انما اخذنا احسن ماهو متاح .!

والكل يعلم .. ان عرفات حصل على ماحصل عليه .. بعد مفاوضات طويلة مضنية .. تعثرت اكثر مماتقدمت .. ووصلت الى مراحل حرجة ، وطرق مسدودة هددت بقطعها لولا التدخلات المستمرة من قبل بعض الاطراف وعلى راسها الطرف المصرى بقيادة الرئيس حسنى مبارك مما ساعد على احتواء الازمات .!

ورغم ذلك .. فقد عارضت بعض المنظمات الفلسطينية ـ وعلى راسها منظمة حماس ـ الاتفاق ـ ووصفته بانه تفريط خطير فى حقوق الفلسطينيين ! ووعدت بالاستمرار فى الكفاح المسلح ضد الاسرائيليين !

وفى نفس الوقت .. عارضت العناصر الاسرائيلية المتطرفة الاتفاق .. ووصفته بانه « كارثة » وحملت اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل مسئولية هذه الكارثة .! واكد مجلس المستوطنات اليهودية فى كل من الضفة الغربية وغزة .. ان هذا الاتفاق يمثل خضوعا لارادة اعداء اسرائيل .

وهكذا .. اتفقت العناصر المتطرفة من الجانبين .. الفلسطينى ، والاسرائيلى .. على رفض الاتفاق ، وادانته .. وادانة الزعماء الذين قاموا بالتوقيع عليه .! ومن المتوقع ـ إن لم يكن من المؤكد ـ ان تسعى هذه العناصر خلال الاسابيع ، والاشهر القادمة .. الى محاولة تقويض إتفاقية السلام ، عن طريق بعض العمليات التى تشعل نار الغضب والكراهية بين الفلسطينيين والاسرائيليين .!

ويجب ان نعترف بان السلام الحالى القائم على الارض المحتلة .. هو سلام هش ضعيف . والسؤال : هل يستطيع هذا السلام الهش .. ان يصمد فى وجه القوى ، التى تسعى الى العصف به ، وتقويضه ؟

نعم .. تستطيع اتفاقية السلام الصمود ، والمضى فى مسيرتها .. بشرط ان تلتزم اسرائيل بماجاء فيها .. وان تحترم بنودها ، وتعمل على تنفيذ ماجاء بها .. وتتوقف عن المماطلة والمراوغة التى اعتادتها وتعودتها ! وبشرط .. ان تسرع اسرائيل فى انهاء نزاعها مع سوريا ، والتوصل معها الى اتفاقية سلام .

ويوم يسود السلام الشامل العادل المنطقة .. فمن المؤكد ان قوى التطرف سوف تتراجع .. وان جماعات الارهاب التى تهدد بتقويض السلام .. سوف تزول وتختفى .!

سعيد سنبل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية